أرجوزة في الإمامة

أرجوزة في الإمامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلهِ العَلِيِّ الواحِدِ * مُكوِّنِ الكَوْنِ وأقوى شاهِدِ

مُصَلّياً على النبيِّ المُؤتَمَنْ * وآلِهِ المُطَهَّرينَ مِنْ دَرَنْ

أرجوزَتي هَديَةٌ لِلْبَشرِ * تَهْدي الى الرُّشْدِ وخَيْرِ الخَبَرِ

أذكُرُ فِيها ما رَوَتْهُ الَمهرة * عَنِ الرَّسولِ في إمام البَرَرَة

ذا حَيْدَرٌ إذْ خَصَّهُ اللهُ بِما * قَدْ خَصَّهُ مِنْ شَرَفٍ وأكْرَما

أرجُو إلهي صانِعي وخالِقي * ومالِكي ومَلْجَأي ورازِقي

غُفْرانَ ذَنْبي فَهْوَ أهْلُ العَفْوِ * ما كانَ مِنْ عَمدٍ أتى أو سَهْوِ(1)

نَبيُّنا خَيْرُ نَبيٍّ مُرْسَلِ * كِتابُهُ خَيْرُ كِتابٍ مُنْزلِ

كِتابُهُ خَيْرُ كِتابٍ مُنْزلِ * تَنْهى عَنِ المُنْكر فِيما أُمِرَتْ

تَأمر بالمَعروفِ والاطاعَة * لِخالِقِ الكَوْن ورَبّ الساعَةْ

نَبيُّنا لِلْكونِ كانَ غاية * مِنْ مَبْدأ يَسري الى النهاية

نبيُّنا أفضَلُ مِنْ كُل الوَرى * مِنْ كُلِّ مَخْلوقٍ يُرى او لا يُرى

مَعاجِزُ النّبي شاءَتْ وَسَمَتْ * نُبوَّةُ اللهِ بِه قَدْ خُتمتْ(2)

إنّ النبيّ قَدْ دعا عَشِيرَتَه * لِيُسْلِموا ويَقْبَلوا نصيحتَه

لكنّهم قَدْ أنكَرُوا نُبوَّتهْ * غَيرُ عليٍ لم يُلبِّ دعوتَه

وَبَعْدَها قامَ النبيُّ هاديا * الى سبيلِ الحقِّ يَدعو ثانيا

فَلَمْ يَجِدْ غَيرَ العَنيدِ الجاحِدِ * إلا عَليّا مفخرَ الاماجدِ

ثالثةً قامَ بِنشْرِ دَعْوَته * يدعوهُم الى إتَباع سِيرته

فَكَذّبوه رافِضينَ دَعوته * قَد جَحَدوا لَمْ يَقْبلُوا نَصيحَتَه

رَمَوْه بالسَحْرِ وقالُوا ساحِرُ * أو أنّه ذُو جِنّةٍ أو شاعرُ

كان عليٌ فيهمُ مُلَبِّيا * وَلَيْسَ فيهِم مَنْ يَكونُ ثانيا

قالَ النّبيُ ذا عليٌّ وارِثي * قاضٍ لدَيْني كاشِفُ الكَوارثِ

خَليفَتي مِنْ بَعْدِ مَوتي للورى * طاعَتُهُ فرضٌ على أهلِ الثرى

فَقالَ مِنْهم حاقِدٌ وساخِرُ * يا والدَ الفتى لَكَ المَفاخِرُ

إبنُكَ هذا واجِبُ الاطاعة * أطِعْهُ كَيْ تنالَكَ الشَّفاعة!(3)

قالَ النبيُّ قوله قد اشتَهَر * حبُ عليٍ للأُناس مُخْتَبَرْ

يحبُّه المُؤمِن بالتّقي * يُبْغِضُه المُنافِقُ الشَّر الشّقي

ما عَرَفَ اللهَ سِواكَ وأنا * تَعْرِفُني أنتَ ومَن أنشأنا

وأنتَ لَمْ يَعرِفْكَ غيرُ الخالقِ * ومَنْ هُو المُرسَلَ لِلخلائِق

أنت وزيري وأميرُ أمّتي * على العُصاةِ المارقين حُجّتي(4)

إنّ عليّاً وأنا مِنْ شَجَرة * وغَيْرُنا مِنْ شَجَرٍ ما أكْثَرَه(5)

إنّ عليّاً كان نوراً و أنا * وآدمٌ وَزَوْجُه لَمْ يُقْرَنا

بِخَمسَةٍ وتِسْعَةٍ آلافِ * مِنَ السنينَ وَهُوَ فَضْلٌ كافِ

إختارَهُ واختارَني الربُّ العَليّ * مِنْ كلّ صِدّيقٍ نَبيٍ أو وَلي(6)

لِلنّارِ والجِنانِ أنتَ القاسِمُ * في يَدِكَ الأمْرُ وأنْتَ الحاكِمُ(7)

وكُلُّهم عِنْد الصّراطِ يُوقَفُ * لِيُسْألوا عَنْ أمْرِهم ويُعرفوا

ولايةُ الوَصيّ عَنها يُسألُ * قابِلُها مِمَنْ سِواهُ يُفصَل

ذا فائِزٌ مَسْكَنُهُ الرّضوان * وخاسِرٌ ذاك لَهُ النيرانُ(8)

أنْتَ الامامُ الفائِزونَ شيعَتُك * أنْجَتْهُمُ مِنَ العَذابِ بَيْعَتُك

هُمْ صَفْوَةُ النّاس وهُمْ أبرّارُ * وما سِواهُمْ هَمَجُ أشرارُ

مَنْ كان آذاكَ فَقَدْ آذاني * ومَنْ عَصاك وَيْلَهُ عَصاني(9)

عليٌ الفاروق أقضى أمَتي * وَوارثي مُنفّذٌ وَصيّتي

يَعْسُوبُ ديني وإمامُ الامّة * لِلمُتّقينَ قائِدٌ وقِمّة(10)

سَيِّئَةٌ بُغْضُكَ ما أفْظَعَها * وَلَيْسَ يُجْدي الحَسَناتُ مَعَها(11)

قَدْ سَبّني الذي عَليّاً سَبّهْ * ومَنْ يُعاديهِ يُعادي رَبَّه(12)

أنْتَ مَعَ القُرْآنِ لنْ تَفْتَرقا * إلى وُرودِ الحَوْضِ يَوْمَ المُلْتَقى(13)

تَسْقي مِنَ الكَوثَرِ مَنْ أرَدْتَهُ * وكُلُّمَنْ أبْغَضَكُم رَدَدْتَهُ(14)

وأنتَ يَوْمَ الحَشْرِ حامِلُ اللّوا * لِوَاءَ حَمْدٍ تَحْتَهُ أهْلُ الولا(15)

تَهْديهُمُ الى الجِنانِ الفاخِرة * وَغَيْرُهم هُمْ الفِئاتُ الخاسِرة

كان عَليٌ بَيْنَهُم مِيزانا * لِكُلّ فِعْلٍ كائنٍ ما كانا

فريضةً يُؤتى بها أو نافلة * يَرَوْنَهُ عالِيَهُ وسافِلَه

إنَّ عَليّاً لَوَليدُ البَيْتِ * ولَيْسَ ذا لِمَن مَضى أوْ يَأتي(16)

خُصَّ بالتّبْلِيغِ والقِراءَة * لِلْمُشْركينَ سُورةَ البَراءَة(17)

قَدْ كَسَّرَ الاصْنامَ وَهْوَ صاعِدُ * مِنْكَبَ خَيْرِ النّاسِ إذْ يُجاهِدُ(18)

اكْبَرُ صدّيقٍ أتاهُ لَقَبا * مَعَ النّبيّ كانَ لِلنّاسِ أبا(19)

وعِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ المُنْزَلِ * في مُحْكَمِ الآياتِ والمُؤوّلِ

يَحْكُمُ عَدلاً ويَقُولُ فَصْلا * وعِنْدَهُ الصّعْبُ يَكونُ سَهْلا(20)

هذا عَليٌّ والغَديرُ يشْهَدُ * بِأنَّهُ المَولى الامامُ الاوحَدُ

قَدْ أُمِرَ النّبيُ بالتبليغِ * مُهَدّداً بِوعدهِ البليغِ

فامْتَثَل النبيُّ أمْرَ رَبّه * بذا استَقَرَّ الماءُ في مَصَبِّه

مِنَ الحُدوجِ قَدْ أقاموا مِنْبَرا * رَقى بِها أمامَ سُكّانِ الثَرى

يَخْطُبُهم بِخُطْبَةٍ بَليغَة * يَنْصحُهُم فيها بِكُلِّ صيغَة

مَدَّ بيُنماهُ عَليّاً رَفَعَه * فَبَلّغَ القَوْمَ بِما قَدْ سَمِعَه

مُذْ تَمّتِ النَّعمةُ واهتُمّ بِها * أشْرَقَتِ الارضُ بِنُورِ رَبّها

تبيّن الرُّشْدُ مِنَ الغيّ فَلا * يُعذَّرُ مَنْ في غَيّه تَوَغّلا

قال: عليٌ هو مَوْلى مَنْ أنا * مَولاهُ ربّي بَيْنَنا قَدْ قَرَنا

فَبادَرَ القَوْمُ لَهُ واسْتَسْلَموا * بِإمْرَةٍ لِلْمُؤمِنين سَلّمُوا

على عليٍ مُظهرينَ لِلْوَفا * قُلُوبُهُم مَمْلُوءَةٌ مِنَ الجَفَا

يُحِبُّه النّبيُ والربُّ العَلي * والمَلأ الأعْلى وذو القَلبِ الصّفِي

لا يُنْكِرُ الغديرَ الا جاحِدُ * مُكابرٌ منافقٌ مُعانِدُ

إنّ الغَدير أمرُه قَدْ اشتَهَر * رَوَتْهُ أرْبابُ الحَديثِ والسِّيَر

راجعْ كتاباً للأميني كَي ترى * إنّ الحديثَ جاوَزَ التَواتُرا(21)

هذا عَليٌ صاحِبُ اللّواءِ * قَدْ خَصَّه النّبيُ بالإخاء

يَكْفِيه هذا شَرَفاً ومَفْخَراً * أبَعْدَ هذا شُبهةٌ، ماذا ترى؟(22)

ألَيْسَ يكفِينا حَديثُ المَنْزِلةْ * إنّ عَلياً سَيَكونُ الأمْرُ لَهْ

مَقامُهُ مِنَ النّبي المُؤتَمَنْ * مَقامُ هارونَ ومُوسى ذي المنن

إنّ عليّاً لم يَكُنْ نَبيّا * والسرُّ فِيهِ لَمْ يَكُنْ خَفيّا

إنّ النّبيَ دينه قد أُكملا * فَبَعده البَعث يَكونُ مُهْمَلا(23)

فَضْلُ عليٍّ فَوْقَ فَضْلِ الانْبِيا * سِوى إبنِ عَمّه إمام الأصْفيا

إنّ حَديثَ الثَقلَين مُشْتَهَرْ * شاعَ بِهِ فَضْلُ عَليٍّ وظَهَر

فَهْوَ عديلٌ لِلكتابِ المُنْزَلِ * وكُلُّ مَنْ تابَعَهُ لَمْ يَضْلَلِ

فَهَلْ تَرى كانَ الحديث مُجْمَلا؟ * ذي فِكْرَةٌ مِنْ عاقِلٍ لَنْ تُقْبَلا

بلِ الحَديثُ واضِحُ الدّلالَة * بِنَصْبِ أهْلِ البَيْتِ والرّسالَة

خَليفةٌ للنّاس هُمْ هُداةُ * الى الرَّشادِ والتُّقى دُعاة

هُمْ حُجَجُ اِ وأركانُ الهُدى * قِبْلَةُ كُلِّ مُؤمِنٍ والمُقْتَدى(24)

شَبَّهَك النّبيّ بالسّفِينة * سَفينَةٍ لِنوحٍ القَديمة

مُراعِياً حالَ العُقول القاصِرة * لَمْ يُدرِكوا ما لا تَراهُ الباصِرَة

شُبِّه بالمِشكاة في القُرآنِ * نورُ الأله الخالِقِ المنّان

ما قِيمَةُ الفُلكِ تِجاهَ المُرتَضى * أفضل مَنْ يَأتي وخَيْر مَنْ مَضى

هذي تُنجّيكَ مِنَ المَوتِ وذا * أتاك مِنْ نار الجَحيم مُنقِذا(25)

تَدورُ دَوراً ويَدُورُ الحَقّ * مَدارَهُ حولَكَ لا يَنْشَقُّ(26)

خُصِّتَ في التّنزيلِ بالوِلاية * فَسَّرتِ السُنَّةُ تلكَ الآية(27)

وآيةُ التطهير فِيْكُم نَزَلَتْ * وسُنَّةُ الهادي بِهِ قَدْ نَطَقَتْ(28)

قالَ النَّبيُّ انا نُورٌ وعلي * يَنزلُ في الجَنَّةِ جَنْبَ مَنْزِلي(29)

أقْدَمُكُمْ سِلماً واسِلاماً أتى * وفيهِ قَدْ جاءَ حديثُ لا فَتى(30)

ألَيسَ يَكْفي آيةُ المُباهَلَة * أنَّ عَليّاً نَفْسُ طه الفاضِلَة(31)

قَدْ بَرَزَ الايمانُ كُلُّه الى ال- * -كُفْرِ تَماماً قالَهُ هادي المِلَلُ(32)

وسُدّت الابْوابُ إلا بابَكا * لِيَظْهَرَ التَعْظيمُ في جَنابِكا(33)

هذا عليٌ هُوَ مِنّي وأنا * مِنْهُ فَلا فَصلٌ يَكونُ بَيْنَنا(34)

مَدينةٌ أنا وبابُها عليْ * مَدينةُ العِلمِ ونورُها جَلي(35)

أُقاتِلُ النّاسَ علَى التّنزيلِ * قِتالَهُ فِيهِم عَلى التأويلِ(36)

وكُلُّ مَنْ آذاك آذى المُصْطَفى * وفَضْلُك السّامي بِذا قَدْ عُرِفا(37)

وزوّج النّور من النّور النبيّ * وزوّجا قبلاً من ا العلي

وزُوّجَت فاطِمةٌ خَيْرُ النَّسا * بِحَيدرٍ خامِسِ أصحابِ الكِسا

وفاطمٌ أفضلُ أفرادِ البَشَرْ * بَعْدَ أبيها ثُمَّ بَعْلِها الأغَرْ

سَيّدةُ النَّساءِ فاطِمٌ أتَتْ * صِديقةٌ طاهِرةٌ قَدْ عُصِمَتْ

وفي الجنانِ سيّدا شَبابِها * الحَسنان يَمْلِكانِ بابَها(38)

وفي حديثِ الطّائرِ المَشْوي ظَهَرْ * تَفْضيلُه السّامي عَلى كلَّ البشر(39)

وفي حَديثِ الماءِ والمِنديلِ ما * يَعظُمُه أكْرِمْ بهِ وأنْعِما(40)

حَديثُ ردّ الشّمْسِ بُرهانٌ جَليْ * وفَضْلُكَ السّامي عَلَيْهم يَنْجَلي(41)

فَضْلُك في الاحزابِ لَيسَ يُنكرُ * بَدرٌ كَذا أو أُحُدٌ أو خَيْبَرُ

بِسَيْفِكَ الاسْلامُ قامَ واسْتوى * والكُفْرُ ولّي مُدْبِراً ثُمّ هَوى

ضَرْبَتُهُ في خندقٍ أفْضَلُ مِنْ * جَميعِ ما يأتي به إنسٌ وجِن

وسائرُ المواقفِ المُشْتَهِرة * لَقَدْ رَوَتْها العُلَماءُ المَهَرة

وللنّبي كُنتَ فيها عَضُدا * وناصِراً لَهُ وعَيْناً ويَداً

لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمْ يَكُ للدين أثَرْ * ولا مِنَ الخالِقِ ذِكْرٌ وخَبَر

فَتَحْتَ بابَ الدينِ والاسلامِ * بِسَيفِكَ الماضي عَلى الأنامِ(42)

قَدْ زَقَک العِلمَ النبيُّ زَقَا * مِنْ بَيْنِهِم كُنْتَ بِه أحَقّا(43)

فَدَيْتَ بالنَّفس النبيَّ الهادي * أكْرِم بذا المفدَّى والمفادي

بِتَّ مَبيتَ المصطَفى بِبَيْتِه * لِتَحْفَظَ النّورَ بِحِفظِ زَيْتِه

باهى بک الالُه أملاک السَّما * لَمّا رآهُمْ يَكْرَهون العَدَما

والمَلَکُ المُقَرّبُ الأمينُ * أُرْسِل لِلْحِفظ لَهُ مُعينُ

يَحْفَظُهُ مِنْ شَرّ كلِّ غاشِمِ * يَعْصِمُهُ أكرِم بِهِ مِنْ عاصمِ

قَد جَلَسَ الأمينُ عِندَ الرَأس * لِدَفْعِ ما يَعْرِضُهُ مِنْ بَأس

ضُمَّ إليْهِ المَلَکَ المُقَرَّبُ * ميكالُ مِن رجلٍ إلَيْه يَقْرُبُ

ذاکَ بأمرٍ مِنْ مَليکٍ مُقْتَدِر * وَمَلْجَأ العِباد في يَومٍ عَسِر

حَقَّ عَلَيْکَ القَولُ بالتّعظيم * مِنَ الإله الخالقِ الكَريم(44)

قالَ النبيُّ خُلَفاءُ أمّتي * مِنْ أهلِ بَيْتي ورُعاةُ سُنَّتي

فَعَدَّهُم فانحَصَروا باثنَي عَشَر * وإسمُهُمُ في الملأ الأعلى اشتَهَر(45)

لا يَسَعَ المجالُ ذِكرَ ما لَه * حَباهُ ربُّه وأبْدى فَضْلَه

إلا قليلاً من قَليلٍ يَظْهرُ * بِفَضْل مَنْ يُظْهره أو يَسْتُرُ

وكُلُّ مَنْ يَطلبُ أن يَستوعِبا * كَغاطسٍ في الماءِ يَبْغي لَهَبا

إجْتَمَعَ العَدوُّ والصّديقُ لهْ * أنْ يَسْكُتوا ويَكْتُموا فَضيلَتَه

هذا لِخَوفٍ غالبٍ قَدْ أضمَرا * ذاكَ لِحقْدٍ بالغٍ قَدْ أنْكَرا

الحالُ هذي والفَضاءُ مُمْتَلي * بِذِكْرِ ما فيهِ مِنَ الفَضْلِ الجلي

فياتُري لَوْ لَمْ يَكُنْ مَحذورُ * لأيّ حدٍّ كان شَعَّ النورُ؟!(46)

قالَ أُناسٌ: ماتَ هادي الامّة * مِن غَيْر أنْ يُوصي ولَمْ يَهُمّه

وذاكَ قَولٌ فارغٌ لا يُشترى * كَيفَ وفيه النّقْلُ قَدْ تَواتَرا

فَهَلْ تَرى دينَ النّبيّ أكمِلا * والشّارعُ الخَبيرُ عَنْها غَفَلا؟!

وإنّ فيها صالِحُ الأمّةِ بَلْ * حِفْظُهُم مِن كُل شَينٍ وَزَلَلْ

هل النَّبيُّ مِثْلَ هذا تَرَكا * ليَنْصِبَ الشَّيْطانُ فيهِم شَرَكا(47)

مُذْ رفَضَ القَومُ مَقالاتِ النبي * قَد إنتَهى الأمْرُ الى الرَّجسِ الشَّقي

مِثْلَ يَزيدٍ والطُغاةِ بَعْدَهُ * قَدْ فَتَحوا البابَ الذي قَدْ سَدّهُ

ذلكَ بابٌ لِلْعُصاةِ يُفْتَحُ * فيهِ المَجالُ لِلْطُغاةِ يُفْسَحَ

قَدْ أفسَدوا في الأرضِ ما أمْكَنَهُمْ * والحَرْثَ والنَسْلَ أبادوا وَيْلَهُم

وارتكَبُوا الجَرائِمَ العَظيمة * وهَتَكوا الأعْراضَ ذات القيمَة(48)

هلْ هُمْ ولاة الأمرِ والناسُ تَبعْ * والحُكْمُ مِنْهُم نافِذٌ ومُتّبَعْ؟(49)

أهكذا يَكونُ دينُ المُصْطَفى * أعوذُ باﷲ عَلى الدُّنيا العَفا

هَلِ الإلهُ لَمْ يَكُنْ يَدري بذا * فَلَمْ يُقِمْ حُجّتَه يا حَبّذا

فَقُل لِمَن أنْكَرها فاعْتَذرا * ذلِكَ ذَنْبٌ مِثْلُه لَنْ يُغْفَرا(50)

إنّي أبوالقاسِمِ لَسْتُ شاعِراً * وَلَسْتُ في النَّظمِ خَبيراً ماهِراً

لكنّ حُبّ العِتْرة المُطَهَّرَة * دَعا الى نَظْمٍ وَرَبي يَسَّره

مُسْتَحْسَنُ مِنّي ذا لكِنّهُ * ذَنْبٌ لِمَنْ كانَ القَريضُ فَنّهُ

مَحاسِنُ الأبْرارِ ذَنْباً تُحْسَبُ * لِمَنْ سَليمٌ قَلْبُه مُقَرّبُ

أُرجوزَتي أخْتِمُها بَحَمْدِ منْ * عَلّمني فرائِضي مَعَ السُّنَن

هو الاله الخالِقُ الرّحمنُ * للنّاس مَثْوىً بَيْتُهُ أمانُ(51)

قَدْ طَلِبوا مِنّيَ أنْ أُؤرِّخَهْ * أجَبْتُهُمْ ومِنْهُمُ مَنْ نَسَخَه

البَيْتُ في أرْكانِه ها قَدْ عُطِبْ * أرّخْتُهُ «حقٌّ عليٌّ قَدْ غُصبْ»

ثانيةً كَرّرتُ ما مِنّي طُلِب * أرّخْتُهُ «حقٌّ وصيٌّ قَدْ غُصِبْ»

ثالثةً تاريخُها مِنّي طُلِب * أرّخْ «عَلّيٌ حَقُّه مِنْه غُصِبْ»

رابعةً بواحدٍ أنْتَصِرُ * مؤرِّخاً «خَيرُ المُشاةِ حَيْدرُ»

خامِسَةً أتاهُم النَّظيرُ * مُؤرِّخاً «يَكْفيهُمُ الغَديرُ»

سادسةً أرَدتُ أن أكَرّره * تاريخه «ناجٍ جزائي مَغفرة»(52)

هوامش الأرجوزة

1- الابيات السابقة تتضمن التوحيد وحمده تعالى والثناء عليه بما هو اهله، والصلاة على نبيه المؤتمن، وآله الطاهرين المطهرين. ثم بيان ان الناظم يستند في ارجوزته الى ما (روته المهرة) عن رسول ا (ص) في اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع) راجياً من ا تعالى الغفران.

كمام انه (قده) يشير الى ما ورد من النبي (ص) في علي (ع) انه «امير البررة» كما في امالي الشيخ وبحار الانوار عن جابر بن عبدا الانصاري قال: «رأيت رسول ا (ص) آخذاً بيد علي بن ابي طالب وهو يقول: هذا امير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله... الى آخر الحديث».

2- تتضمن بيان فضيلة النبي الامي، وانه خير الانبياء والمرسلين، وان كتابه خير الكتب السماوية المنزلة. وقد تصدي (قده) لبيان هذه الحقيقة في كتابه القيم (البيان في تفسير القرآن) عند الحديث عن (المعجزة الخالدة) ووجوه الاعجاز. وقد ضمن الآية الكريمة «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) سورة آل عمران/ 110 في البيتين التاسع والعاشر.

وفي البيت الحادي عشر اشارة الى مضامين بعض الحاديث القدسية والروايات الواردة عن النبي (ص) واهل بيته عليهم السلام، يستفاد منها ان ا سبحانه وتعالى خلق نور محمد (ص) قبل ان خلق السماوات والارض، والعرش والكرسي، واللوح والقلم، والجنة والنار والافلاك وكذلك آدم ابي البشر. وقد ذكر العلامة المجلسي (قده) جماً من تلك الروايات في "البحار" ج 15 و25 و40، كما انه (قده) يشير الى ما ذكره الحكيم السبزواري في «اسرار الحكم» ص 504 حديث «لولاك لما خلقت الافلاك» والذي يفيد كون رسول ا (ص) علة غائية للخلق، وحيث ان الكون بأسره يسير نحو كماله الأتم وهو الانسان الكامل والحقيقة المحمدية، فلذلك اشار (قده) بقوله «من مبدأ يسري الى النهاية».

3- يبدأ الناظم (قده) في بيان الادلة على افضلية الامام اميرالمؤمنين (ع)، والاشادة

بمواقفه الصريحة في نصرة الاسلام، وأن الرسول (ص) نص عليه في كل المواقف المشهورة.

ولا يخفى ما في استشهاده بحديث الدار من براعةالاستهلال، ليثبت ان امر الخلافة والوصية قد اقترن ببدء الدعوة العلنية للاسلام، فيقول:

ان النبي قد دعا عشيرته * ليسلموا ويقبلوا نصيحته

وهو اشارة لقوله تعالى (و انذر عشيرتک الاقربين) سورة الشعراء/ 214. فقد ذكر الحاكم الحسكاني في "شواهد التنزيل" ج 1 ص 418، باسناده عن البراء قال: ولما نزلت (وانذر عشيرتک الاقربين) جمع رسول ا بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس، فأمر علياً برجل شاة فآدمها، ثم قال: ادنو باسم ا فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة، ثم قال لهم اشربوا بسم ا فشرب القوم حتى رووا. فبدرهم ابو لهب فقال: ما اسحركم به الرجل. فسكت النبي (ص) فلم يتكلم. ثم دعاهم من الغد على مثل ذلک من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول ا فقال: «يا بني عبدالمطلب اني انا النذير الي كم من ا عزوجل، والبشير لما يجيء به احدكم. جئتكم بخير الدنيا والآخرة، فاسلموا واطيعوني تهتدوا، فمن يؤاخيني منكم ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني؟! فسكت القوم، واعاد ذلک ثلاثاً، كل ذلک يسكت القوم ويقول علي، انا. فقال: انت. فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: طع ابنک فقد امّره عليک.

وروى مثل ذلک احمد بن حنبل في "مسنده" ج 1 ص 159 وابو الفداء في "تاريخه" ج 1 ص 116، وآخرون من مشاهير اهل السنة ک- محمد بن جرير الطبري في "تاريخه وتفسيره"، وذكره الثعلبي في ذيل تفسير الآية. ومن مشاهير علماء الشيعة وثقاة محدثيهم ک- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي في "علل الشرايع"، والشيخ ابو جعفر الطوسي في "مجالسه".

4- يشير فيها الناظم (قده) الى عدد من الاحاديث النبوية في شأن علي عليه السلام، التي تدور حول حب علي وكون ذلک علامة الايمان، فمنها:

ما رواه احمد بن حنبل في "المسند" ج 6 ص 292 باسناده عن مساور الحميري عن امه قالت: «سمعت أم سلمة تقول:سمعت رسول ا (ص) يقول لعلي (ع): لا يبغضک مؤمن ولا يحبک منافق».

وروي مثل ذلک في "سنن ابن ماجة"ج 1 ص 42، و«سنن الترمذي» ج 5 ص 306 وقال ابن حجر الهيثم في "الصواعق المحرقة" ص 72: «اخرج مسلم عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق، ثم قال: واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري، كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً».

وفي عيون اخبار الرضا (ع) قال علي (ع): «انه لعهد النبي الامي (ص) الي انه: لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق» وفيه ايضاً «قال رسول ا (ص) وهو آخذ بيد علي (ع): من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب».

وفي البيتين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين يشير (قده) الى ما روي كما في "بحار الانوار" ج 39 ص 84 عن النبي (ص) انه قال: «يا علي ما عرف ا حق معرفته غيري وغيرک، وما عرفک حق معرفتک غير ا وغيري» وكذلک ما في "المناقب" ج 3 ص 268.

وفي البيت الثلاثين يشير الى ما ورد عن النبي (ص) من طرق مختلفة كما في "البحار" باب 91 ج 40 ص 21 انه (ص) قال: «ما انزل ا عزوجل من آية فيها يا ايها الذين آمنوا دعاهم فيها، الا وعلي بن ابي طالب كبيرها واميرها او رأسها واميرها» وذكر مثل ذلک ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق". وفيه عن بريد الاسلمي قال: «امرنا رسول ا (ص) ان نسلم على علي بأمرة المؤمنين، ذكره ابو نعيم الاصفهاني في "حلية الاولياء" ج 1 ص 64.

ويشير ايضاً الى كون علي (ع) وزيراً للنبي (ص) كما ورد في عدة مصادر وبطرق عديدة منها ما في "المناقب" لابن شهر آشوب عن السمعاني في فضائل الصحابة عن مطر عن انس قال رسول ا (ص): «ان اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي علي ابن ابي طالب». وفي «المناقب» ايضاً ج 3 ص 57 «انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير ومالک في امتي من نظير».

5- هذا البيت مضمون احاديث كثيرة منها: ما رواه الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" ج 2 ص 241 عن جابر بن عبدا الانصاري قال: سمعت رسول ا (ص) يقول لعلي: «الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة». ثم قرأ رسول ا (ص): «و جنات من اعناب وزرع ونخيل، صنوان وغير صنوان، تسقى بماء واحد». وعلق الحاكم النيسابوري على الحديث بقوله: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه». كما ورد في "المناقب" لابن المغازلي ص 90

و"ميزان الاعتدال" للذهبي ج 3 ص 41 و"لسان الميزان" لابن حجر ج 4 ص 144.

6- الابيات الثلاثة تشير الى حديث رواه سلمان الفارسي قال: «سمعت رسول ا (ص) يقول: خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور ا عن يمين العرش نسبح ا ونقدسه من قبل ان يخلق ا عزوجل آدم باربعةعشر الف سنة...»

رواه الحموينى (الجويني) في "فرائد السمطين" ج 1 ص 41، والكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" ص 314، والزرندي في "نظم درر السمطين" ص 79، والخوارزمي في "المناقب" ص 27، واشار الناظم (قده) الى اربعة عشر الف سنة بقوله في البيت 33: بخمسة وتسعة آلاف.... حيث يكون 000 9+ 5000= 14000 سنة.

وتشير ايضاً الى ان ا سبحانه وتعالى اختار محمداً (ص) نبياً واختار علياً (ع) وصياً. كما في "الارشاد" للمفيد (قده) قال (ص) لفاطمة (ع): «ان ا اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا، واطلع الي هم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا» "البحار" ج 40 ص 85.

7- روى الخوارزمي باسناده عن رسول ا (ص) قال: «يا علي انك قسيم الجنة والنار، وانك تنقر باب الجنة فتدخلها بلا حساب» "المناقب" للخوارزمي ص 209. ورواها آخرون منهم الحموينى (الجويني) في "قرائد السمطين" ج 1 ص 326، والكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" ص 72، ومحمد بن رستم في "تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين" ص 197، والقندوزي في "ينابيع المودة" ص 257، وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" ج 2 ص 244. و در القائل في مدحه عليه السلام، وقد بلغ فيه غاية الكمال والتمام:

علي حبه جنة * قسيم النار والجنة

وصي المصطفى حقاً * امام الانس والجِنة

وفي "بحار الانوار" قال المأمون للرضا (ع): «يا ابا الحسن اخبرني عن جدك علي بن ابي طالب بأي وجه هو قسيم الجنة والنار؟ قال (ع): ألم تروَ عن ابيك عن آبائه عن عبد ا بن عباس انه قال: سمعت رسول ا (ص) يقول «حب علي ايمان وبغضه كفر»؟ فقال بلى، فقال (ع):

فقسّم الجنة والنار. فقال المأمون: لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن».

8- ذكر الحاكم الحسكاني في "شواهد التنزيل" ج 2 ص 317 في بعض الروايات حول تفسير قوله تعالى (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) بولاية علي عليه السلام، وفي قوله الناظم (قده): ولاية الوصي عنها يُسأل... تأكيد لما ورد عنه (ع): «انا والله النبأ العظيم الذي فيّ اختلفتم، وعلى ولايتي تنازعتم» كما ورد في "تأويل الآيات الظاهرة" للحبري (الحيري) ص 427 من المخطوطة.

وفي تفسير "روح الجنان" لابي الفتوح الرازي عن اصبغ بن نباتة: انه قرأ يوم الجمل رجل من اهل البصرة: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) فقال له امير المؤمنين (ع): «و الله انا النبأ العظيم الذي فيه يختلفون، كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول: هذا لي وهذا لك، ثم كلا سيعلمون حين اقف على الحوض فأذود عنه اقواما...».

9- يشير الناظم (قده) في هذه الابيات الى حديث رسول الله (ص) انه نظر الى علي (ع) فقال: «هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة» رواه كل من: البلاذري في "انساب الاشراف" ج 2 ص 188، وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" ج 2 ص 245، والكنجي الشافعي في "كفايت الطالب" ص 213، وسبط ابن الجوزي في "تذكرة الخواص" ص 54. وكذلك يشير (قده) الى قول النبي (ص): «من آذى علياً فقد آذاني» وفي رواية اخرى «من آذى ابا حسن فقد آذاني حقا ومن آذاني فقد آذى الله» كما ورد في "المناقب"لابن شهر آشوب.

10- اشتمل البيتان على مضامين لاحاديث متعددة عن رسول الله (ص) هي: «علي هو الفاروق» وانه «يعسوب الدين» وانه «اقضى الامة» وانه «امام المتقين». تجدها جميعاً في «اسد الغابة» لابن الاثير ج 5 ص 287 و"فرائد السمطين" ج 1 ص 39، و"تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر ج 1 ص 76 و"الرياض النضرة"لمحي الدين الطبري ج 3 ص 136 و"كنز العمال" للمتقي الهندي ج 11 ص 616.

كما في "البحار" باب 19 ج 40 ص 75 قال رسول الله (ص): «ستكون من بعدي فتنه فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل».

11- مضمون عدة احاديث عن النبي (ص) ان حب علي حب رسول الله وبغضه بغضه كما في "الاستيعاب

": «قال رسول ا (ص) من احب علياً فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن آذى علياً فقد آذاني مو من آذاني فقد آذى ا». والحديث عن رسول ا (ص) «حب علي حسنةٌ لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة» "المناقب" لابن شهر آشوب ج 3 ص 197.

12- اشارة الى حديث رسول ا (ص): «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب ا تعالي». رواه الحاكم النيسابوري في «المستدرک على الصحيحين» ج 3 ص 121، والمتقي الهندي في "كنزل اعمال" ج 11 ص 602، والخوارزمي في "المناقب" ص 91، وكما في "المناقب" لابن شهر آشوب عن الطبري في "الولاية" والعكبري في "الابانة" انه: «مرّ ابن عباس بنفر يسبون علياً فقال: ايكم الساب ؟ فأنكروا، قال: فأيكم الساب لرسول ا؟ فأنكروا، قال: فأيكم الساب علياً؟ قالوا: فهذا نعم. قال: سمعت رسول ا (ص) يقول من سبّ علياً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ ا ومن سبّ ا فقد كفر».

13- عن ام سلمة قالت: «سمعت رسول ا (ص) يقول: علي مع القرآن، والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». والحديث متواتر بطرق مختلفة منها: "المستدرک على الصحيحين" للحاكم النيسابوري ج 3 ص 124، و"نور الابصار" للشبلنجي ص 93، و"كنز العمال" للمتقي الهندي ج 11 ص 603، و"مجمع الزوائد" للهيثمي ج 9 ص 134، و"الصواعق المحرقة" لابن حجر ص 72، و"ينابيع المودة" للقندوزي الحنفي ص 40.

14- اورد الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" ص 76 عن ابي ذر الغفاري قال: «قال رسول ا (ص): ترد علي الحوض راية اميرالمؤمنين وامام الغر المحجلين، فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجه اصحابه، واقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تتبعنا الاكبر وصدقناه، ووازرنا الاصغر ونصرناه، وقاتلنا معه. فأقول: رِدوا رواءً مرويين، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا». وعلق على هذا الحديث قائلاً: وفي هذا الخبر بشارة ونذارة من النبي (ص) اما البشارة فلمن آمن با عزوجل ورسوله واحب اهل بيته، واما النذارة فلمن كفر با ورسوله وابغض اهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأي رأي الخوارج او رأى النواصب. وهو بشارة لمن احب اهل بيته فانه يرد عليه الحوض ويشرب منه ولا يظمأ ابداً وهو عنوان دخول الجنة، ومن منع من ورود الحوض لا يزال في ظمأ، وذلک عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى. والاحاديث في ذلک مستفيضة، فقد روى الحديث بمضمونه محب الدين الطبري عن ابي سعيد الخدري في "الرياض النضرة" ج 3 ص 236، وآخرون، كما في "البحار"ج 8 ص 27 قال الصدوق (قده): «اعتقادنا في الحوض انه حق، وان الوالي عليه يوم القيامة اميرالمؤمنين

علي بن ابي طالب (ع) يسقي منه اولياء ويذود عنه اعداءه، من شرب منه شربة لم يظمأ بعده ابدا».

15- يشير الى حديث انس عن رسول ا (ص): «إن ا رب العالمين عهد الي عهداً في علي بن ابي طالب، فقال لي: انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من أطاعني. علي بن ابي طالب اميني غداً في القيامة وصاحب رايتي غداً يوم القيامة والامين على مفاتيح خزائن رحمة ربي». ذكره ابو نعيم في "حلية الاولياء" ج 1 ص 66، ورواه الحموينى (الجويني) في "فرائد السمطين" ج 1 ص 144، وروى الخوارزمي في "المناقب" ص 259 عن علي بن ابي طالب (ع) عن النبي (ص) قال: «انا اول من تَنْشّق عنه الارض يوم القيامة، وانت معي ومعنا لواء الحمد، وهو بيدك تسير به امامي تسبق به الاولين والآخرين». وروى نظير ذلك المتقي الهندي في "كنز العمال" ج 11 ص 625، وقد اورد العلامة المجلسي في "البحار" روايات الحوض واللواء، منها ما عن الرضا (ع) عن آبائه (ع) عن علي (ع) قال: «قال رسول ا (ص) يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وانت صاحب حوضي، من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني» ج 40 ص 71 و79.

16- قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" ج 3 ص 483: «تواترت الاخبار أن فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم ا وجهه في جوف الكعبة»، وفي "علي وليد الكعبة" للشيخ محمد علي الاردوبادي ص 1- 3: «ان المنقب في التاريخ والحديث جد عليم بأن هذه الفضيلة من الحقائق التي تطابق على اثباتها الرواة، واطمأنت النفوس على اختلاف نزعاتها على الاخبار بها، حيث لا يجد الباحث قط غميزة في إسنادها، ولا طعناً في اصلها ولا منتدحاً للكلام علي اعتبارها، وتظافر النقل لها، وتواتر الاسانيد الي ها»، وقال السيد شهاب الدين الآلوسي المفسر في "شرح عينية عبد الباقي العمري" عند قول الناظم:

انت العلي الذي فوق العلى رفعا * ببطن مكة عند البيت اذ وضعا

مالفظه: «و في كون الامير كرم ا وجهه ولد في البيت امر مشهور في الدنيا، وذكر كتب الفريقين: السنة والشيعة واحرى بامام الائمة أن يكون وضعه في ما هو قبلة للمؤمنين، سبحان من يضع الاشياء في مواضعها وهو احكم الحاكمين». وفي ذلک يقول السيد الحميري:

ولدته في حرم الإله وأمنه * والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب نقية * طابت وطاب وليدها والمولد

في ليلة غابت نحوس نجومها * وبدت مع القمر المنير الأسعد

ما لـُف في خرق القوابل مثله * إلا إبن أمنة النبي محمد

17- يتضمن هذا البيت الاشارة الى تبليغ الآيات من سورة البراءة والقصة مفصلة، نذكرها بايجاز: «لما نزلت عشر آيات من (براءة) علي النبي (ص) دعا ابابكر ليقرأها على اهل مكة، ثم دعا علياً عليه السلام فقال له: ادرک ابابكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه. ورجع ابوبكر فقال: يا رسول ا أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنک الا انت او رجل منک». ذكره الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" ج 3 ص 51، والسيوطي في "الدر المنثور" ج 3 ص 209، وابن كثير في "تفسير القرآن العظيم" ج 2 ص 323، واحمد حنبل في "المسند" ج 1 ص 151، والطبري في "التفسير" ج 10 ص 64. هذا من حيث السند، واما من حيث الدلالة فقول رسول ا (ص) عن جبرئيل «لن يؤدي عنک الا انت او رجل منک» يدل على اختصاص علي (ع) بكونه مؤدياً للتبليغ وهو من النبي (ص) بمنزلة نفسه.

18- في صعود علي عليه السلام على منكب النبي (ص) لتحطيم الاصنام وتطهير الكعبة المشرفة فيها روايات مشهورة رواها علماء الفريقين. منها ما روي في "المسند" لاحمد بن حنبل ج 1 ص 84، وفي "الخصائص" للنسائي ص 31، وفي "ذخائر العقبى" لمحب الدين الطبري ص 85، وفي "الرياض النضرة" لمحب الدين الطبري ج 3 ص 217 وفي "المناقب" للخوارزمي ص 71 وفي "المستدرک على الصحيحين" ج 3 ص 5 وفي "تاريخ بغداد" للخطيب ج 13 ص 302، وقد اشار بعضهم الي هذه القصة شعراً كما في "تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس" ج 2 ص 86، فقال:

والنبي المصطفى قال لنا * ليلة المعراج لما صعده

وضع ا بكتفي يده * فأحسن القلب ان قد برده

وعلي واضع اقدامه * في محل وضع ا يده

19- اشارة الى احاديث مستفيضة عن رسول ا (ص) مفادها ان علياً هو الصديق الاكبر، ذكر

بعضها في "اسد الغابة" ج 5 ص 287، و"فرائد السمطين" ج 1 ص 39، و"الرياض النضرة" ج 3 ص 136.

20- روى الحاكم الحسكاني في "الشواهد التنزيل" ج 1 ص 310 عن ابي صالح في قوله تعالي (و من عنده علم الكتاب) قال: «هو علي بن ابي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل، والناسخ والمنسوخ، والحلال والحرام»، وقد اخرج السيوطي في "الاتقان في علوم القرآن") ج 2 ص 187 حديثاً عن نصر بن سليمان الاحشمي عن ابيه عن علي قال: «و ا ما نزلت آية الا وقد علمت فيم أنزلت واين نزلت، ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولا».

21- خصص الناظم (قده) هذه الابيات للاشارة الى حديث الغدير المتواتر بين الفريقين وذكر تفاصيل القصة، وخطبة رسول ا (ص) البليغة،ثم رفعه علياً (ع) على يده، والتأكيد عليه بقوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

واشاره بكتاب "الغدير" للعلامة المحقق الشيخ عبدالحسين الاميني (قده). حيث اهتم ببيان تواتر الحديث واشتهاره بين المحدثين، وتداوله بين الشعراء في العصور والاجيال المتلاحقة. كما بذل الحجة السيد عبدالحسين شرف الدين (قده) جهداً كبيراً في كتابه "المراجعات" لبيان دلالة الحديث على اخذ البيعة من المسلمين من قبل رسول ا (ص) على امامة علي (ع).

هذا علي والغدير يشهد * بأنه المولى الامام الاوحد

والي ه اشار الناظم (قده) بقوله: وبيّن كيف ان منكره يكون جاحداً للحق بقوله:

لا ينكر الغدير الا جاحد * مكابر منافق معاند

22- يشير فيهما (قده) الى ان رسول ا (ص) اتخذ علياً (ع) اخاً له يوم المؤاخاة، وان علياً هو حامل لواء الحمد يوم القيامة. وروى حديث المؤاخاة مؤرخون عظام كابن اسحاق وابن هشام في "السيرة" وابن كثير في "تاريخه" وغيرهم وكذلك حديث اللواء، ففي "البحار" عن "الارشاد" ان رسول ا (ص) قال: «معاشر الناس علي اخي في الدنيا والآخرة، ووصيي ووزيري وخليفتي، عليكم في حياتي وبعد وفاتي... الى ان قال (ص) يبعثه ا يوم القيامة مقاماً محمودا يغبطه به الاولون والآخرون، بيده لوائي لواء الحمد يسير به امامي» "البحار" باب

91 ج 40، و"اليقين في امرة المؤمنين" ص 157- 160.

وفي "الخصال" و"عيون اخبار الرضا (ع)" عن آبائه (ع) قال رسول ا (ص): «يا علي اني سألت ربي عزوجل فيك خمس خصال فأعطاني، اما اولها فاني سألت ان تنشق الارض عني فانفض التراب عن رأسي وانت معي، فأعطاني. واما الثانية فاني سألته ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي، فأعطاني. واما الثالثة فسألت ربي عزوجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء ا اكبر عليه مكتوب المفحلون الفائزون في الجنة، فأعطاني. واما الرابعة فاني سألته ان يسقي امتي من حوضي بيدك، فأعطاني. واما الخامسة فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة، فأعطاني. فالحمد ا الذي منّ عليّ به».

"الخصال" ج 1 ص 151. فانه مما اجمع عليه المؤرخون من ان النبي (ص) أخى بين اصحابه بعد الهجرة بقليل وقال: «تآخوا في ا اخوين اخوين، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال: هذا اخي» "سيرة ابن هشام" عن "سيرة بن اسحاق"، فكان رسول ا (ص) سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد، وعلي بن ابي طالب (ع) اخوين.

23- يشير الناظم (قده) في الابيات السابقة بحديث المنزلة، على افضلية امير المؤمنين (ع) واستحقاقه الامامة والخلافة. «قال رسول ا (ص) لعلي (ع) اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي». وقد رواه الحفاظ بأسانيد صحاح عن الصحابة كعمر بن الخطاب، وجابر بن عبد ا الانصاري، وعبد ا بن عباس، وابي سعيد الخدري، وانس بن مالك، والبراء بن عازب، وزيد بن ارقم وغيرهم. وورد ذلك في "صحيح مسلم"ج 4 ص 1870، و"سنن ابن ماجه" ج 1 ص 42، و"ميزان الاعتدال" ج 3 ص 540 و"مسند احمد بن حنبل" ج 1 ص 175، و"مجمع الزوائد" ج 9 ص 109، و"سنن الترمذي" ج 5 ص 304. ثم مهد (قده) بالبيت 79 لذكر سائر الفضائل.

24- حديث الثقلين متواتر ونصه عن رسول ا (ص) «اني مخلف فيكم الثقلين: كتاب ا وعترتي اهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً». رواه عدد كبير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، احصاهم العلامة السيد حامد حسين في "عبقات الانوار في اثبات امامة الائمة الاطهار" فكانوا 187 راوياً عبر القرون المختلفة. وتصدى المحدث النحرير السيد هاشم البحراني لبيان طريق الحديث من الفريقين في كتابه القيم "غاية المرام وحجة

الخصام". وبين الناظم (قده) كيف ان هذا الحديث يصرّح بكون علي (ع) عِدلاً للقرآن، وحيث ان التمسك بالكتاب والعترة معاً سبب الهداية والامان من الضلالة فان التمسك بأحدهما لا يجدي نفعاً. ورد زعم من ادعى ان حديث الثقلين مجمل بقوله:

فهل ترى كان الحديث مجملا؟ * ذي فكرة من عاقل لن تقبلا

بل الحديث واضح الدلالة * بنصب اهل البيت والرسالة

25- في هذه الابيات يستدل الناظم (قده) بحديث السفينة، ونصه كما ورد عن رسول ا (ص) «مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق». وفي "كشف الغمة" ج1 ص 408: «مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك». وذكر المحدث القمي في "سفينة البحار" وفي "عيون اخبار الرضا (ع)" عن آبائه (ع) عن علي (ع) قال: «قال رسول ا (ص) من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى، فليوالي علياً بعدي». وحيث كان التشبيه بالسفينة مثار استغراب، اجاب (قده) بأنه النبي (ص) راعى حال العقول القاصرة، فشبه المعقول بالمحسوس اذ الاذهان مأنوسة بالصور المحسوسة. وهذا الاسلوب اعتمد عليه القرآن الكريم حيث شبه نور الاله الخالق المنان بالمشكاة في قوله تعالى: «ا نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح...». والا فالسفينة تنجي من الموت في قبال الحياة الدنيوية، اما اللجوء الى سفينة المرتضى عليه السلام تنجي من الشقاء الابدي.

26- يشير (قده) الى قول رسول ا (ص): «رحم ا علياً، اللهم أدر معه الحق حيثما دار». رواه الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" ج 3 ص 124، والخوارزمي في "المناقب" ص 56، والمتقي الهندي في "منتخب كنزل العمال" المطبوع بهامش "مسند احمد" ج 5 ص 62، و"البحار" باب، 19.

27- اشارة الى الآية الكريمة «انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» المائدة، 155 ولقد جاءت الرواية من طرق العامة والخاصة بنزول الآية في حق الامام علي بن ابي طالب (ع) لما تصدّق بخاتمه في حال الركوع، كما في "شواهد التنزيل" للحاكم الحسكاني ج 1 ص 161- 184، وقد بسط القول فيه العلامة الاميني (قده) في "الغدير" ج 2 ص 74 وج 3 ص 141- 147.

28- آية التطهير هي قوله تعالى في سورة الاحزاب/ 33: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». فقد روى الطبري عن ابي سعيد الخدري: «قال رسول ا (ص): نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة». "تفسير الطبري" ج 22 ص 6. وقد اتفق المفسرون على ان المقصود من اهل البيت الذين اذهب ا عنهم كل رجس وطهرهم من العيوب والآثام هم (علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام). يقول ابن حجر في "الصواعق المحرقة" ص 85: «اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم... وما بعده». هذه الآية منبع فضائل اهل البيت النبوي لاشتمالها على غرر مآثرهم والاعتناء بشأنهم، حيث ابتدأت ب- (انما) المفيدة لحصر ارادته تعالي في اذهاب الرجس الذي هو الاثم، او الشك في ما يجب الايمان به، عنهم وتطهيرهم من سائر الاخلاق والاحوال المذمومة، وتحريمهم على النار. وهو فائدة ذلك التطهير وغايته اذ منه إلهام الانابة الى ا تعالى وإدامة الاعمال الصالحة. وللعلامة الحلي بيان جميل في كيفية الاستدلال بآية التطهير على عصمة اهل البيت عليهم السلام في "منهاج الكرامة" - البرهان الخامس.

29- روى ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" ج 1 ص 122 عن علي (ع) قال: «قال اخي رسول ا: يا علي انت صاحبي ورفيقي في الجنة». وورد في "ينابيع المودة" ص 257 بعبارة: «يا علي انت اخي وانت رفيقي في الجنة».

30- هذا البيت مفاد حديثين عن رسول ا (ص) احدهما: «يا علي انت اول المسلمين اسلاماً» كما في "المستدرک على الصحيحين" ج 3 ص 136، و"سنن الترمذي" ج5 ص 306، و"مسند احمد بن حنبل" ج4 ص 371، و"المناقب للخوارزمي" ص 19، والحديث الآخر «لا سيف الا ذوالفقار، ولا فتى الا علي» كما في: "فرائد السمطين" للحموييني (الجويني) ج1 ص252، و"نظم دور السمطين" ص 120، و"المناقب" لابن المغازلي ص 197، و"لسان الميزان" للذهبي ج 4، ص 406.

31- يشير الناظم (قده) الى آية المباهلة وهي قوله تعالى «فمن حاجک فيه من بعد ما جاءک من العلم، فقل: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم، ونساءنا ونساءكم، وانفسنا وانفسكم، ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين» سورة آل عمران الآية/61، وبين كيفية دلالة الآية على ان علياً (ع) وهو نفس النبي (ص). وقد شرح ذلک العلامة الحلي في "منهاج الكرامة" - البرهان التاسع، كما اوضحه في كتابه الآخر "كشف الحق ونهج الصدق" ص 89.

وروى المحدث النحرير السيد هاشم البحراني في كتاب "غاية المرام" تسعة عشر حديثاً من طرق العامة، وخمسة عشر حديثاً من طرق الخاصة في المقصود في اختصاص المدعوين للمباهلة مع نصارى نجران بالخمسة الطيبة من اهل البيت (ع).

32- اشارة الى قول رسول الله (ص) بشأن علي (ع) لما خرج لمبارزة عمرو بن عبدود: «برز الايمان كله الى الشرك كله» او حسب عبارة الدميري في "حياة الحيوان" ج 1 ص 249 «برز الايمان كله الى الكفر كله». روى ذلك ابن ابي الحديد المعتزلي في "شرح نهج البلاغة" ج 3 ص 270، والقندوزي الحنفي في "ينابيع المودة" ص 94 وآخرون.

33- روى احمد بن حنبل باسناده عن سعد: «قال: أمر رسول الله (ص) بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي رضي الله عنه» "مسند احمد" ج 1 ص175، وروى الترمذي باسناده عن ابن عباس «ان النبي امر بسد الابواب الا باب علي» "سنن الترمذي" ج5 ص305. وروى ذلك عدد كبير من اصحاب الصحاح والمسانيد، فحديث سد الابواب المفتوحة باتجاه المسجد الا باب علي من الروايات المتواترة، وقد استقصاها السيد هاشم البحراني في "غاية المرام" ص 639- 642 فأوصلها الى تسعة وعشرين حديثاً من طرق العامة، وخمسة عشر حديثاً من طرق الخاصة. وذكرها القاضي نور الله التستري في "إحقاق الحق وازهاق الباطل"، وعلّق العلامة الحلي على الحديث قائلاً: خبر سد الابواب من الاخبار المتواترة عن النبي (ص) الدالة على امامة علي بن ابي طالب (ع) كما في "كشف الحجج ونهج الصدق" الحديث الثاني عشر. وذكر بن ابي الحديد «انه كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد الرسول (ص) فقال يوماً: سدوا كل باب في المسجد الا باب علي، فسدّت. فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله (ص) فقام الي هم فقال: ان قوماً قالوا في سد الابواب وترك باب علي، اني ما سددت ولا فتحت، ولكني أمرت فاتبعته». رواه احمد في "المسند" مراراً كما في كتاب "الفضائل في شرح نهج البلاغة" ج 2 ص 677- 681.

34- روى البخاري باسناده عن رسول الله (ص) انه قال لعلي (ع): «انت مني وانا منك» "صحيح البخاري" ج 5 ص 22، ورواه كل من البيهقي في "سنن البيهقي" ج8 ص5، واحمد بن حنبل في "المسند" ج1 ص 98، والحاكم النيسابوري في "المستدرك على الصحيحين" ج3 ص 120، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ج4 ص 140، والطحاوي في "مشكل الآثار" ج4 ص 173.

35- اشارة الى حديث «انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد المدينة فليأت الباب»

متواتر صحيح رواه عدد كبير من الصحابة ونقله الحفاظ والمحدثون كما في "المستدرک على الصحيحين" للحاكم النيسابوري ج3 ص 126، و"المناقب" لابن الغزالي ص 80، و"اسنى المطالب" للجزري ص 14، و"الصواعق المحرقة" لابن حجر ص 73، و"فرائد السمطين" للحموييني (الجويني) ص 98.

36- روى احمد بن حنبل باسناده عن ابي سعيد الخدري قال: «قال رسول ا (ص): ان منكم من يقاتل على تأويله، كما قاتلت على تنزيله، قال: فقام ابوبكر وعمر، فقال (ص): لا ولكن خاصف النعل، وعليّ يخصف نعله» «مسند احمد» ج 3 ص 34. ورواه الحاكم النيسابوري باسناده عن ابي سعيد الخدري قال: «كنا مع رسول ا (ص) فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلاً، ثم قال (ص): ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرق لها القوم وفيهم ابوبكر وعمر، قال ابوبكر: أنا هو؟ قال (ص): لا. قال عمر: أنا هو؟ قال (ص): لا. ولكن خاصف النعل، يعني علياً، فأتيناه فبشرناه فلم يرفع رأسه كأنه سمعه من رسول ا (ص)». "المستدرک على الصحيحين" ج 3 ص122. ولمحمد بن طلحة الشافعي تحليل جميل حول المقارنة بين التنزيل والتأويل تجده في "مطالب السؤول في مناقب آل الرسول".

37- يشير الناظم (قده) الى حديث رسول ا (ص): «من آذى علياً فقد آذاني». قاله (ص) في عدة مواطن ورواه كل من الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" ج3 ص 22، واحمد بن حنبل في "الفضائل" ج1، الحديث 103، وابن حجر في "الصواعق المحرقة" ص74، والشبلنجي في "نور الابصار" ص93 وابن حبّان في "موارد الضمآن من زوائد ابن حبّان" ص 543. ويعلق القاضي نور ا التستري على هذا الحديث بقوله: «اذا ثبت ان حب علي موجب لدخول الجنة وبغضه وايذاءه سبب لدخول النار، فقد ثبت وجوب الاقتداء به والاتباع له بعد النبي (ص) والمنع من تقديم غيره عليه، فان هذا يوجب ايذاءه وايذاء ا تعالى ورسوله) "احقاق الحق" ج6 ص380.

38- تتضمن هذه الابيات فضيلة اخرى لعلي(ع)، وهي تزويجه بالصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (ع) وان تزويجهما تم بأمر ا تعالى. فقد روى الهيثمي في "مجمع الزوائد" ج9 ص204 باسناده عن عبدا بن مسعود عن رسول ا (ص) قال: «ان ا امرني ان ازوج فاطمة من علي» رواه الطبري ورجال ثقاة. ثم بين بعض فضائل سيدة نساء العالمين (ع)، وكيف ان ولديها الحسنين سيدا شباب اهل الجنة.

39- روى الترمذي باسناده عن انس بن مالک قال: «کان عند النبي (ص) طير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقک الي ک يأکل معي هذا الطير، فجاء علي فاکل معه» "سنن الترمذي" ج5 ص300، ورواه الخوارزمي في "المناقب" ص 59، والبلاذري في "انساب الاشراف" ج 2 ص143. الحاکم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" ج 3 ص131. وقال الخوارزمي في "مقتل الحسين" ج1 ص46 بعد ذکره الحديث: (اخرج الحافظ ابن مردوديه هذا الحديث لمائة وعشرين اسناداً).
فظهر تفضيل علي (ع) على کل البشر وانه احب الخلق الي ا تعالي، في الدعاء المستجاب لرسول ا (ص).

40- اشارة الى نزول السطل والمنديل من السماء ليتطهر بمائه. کما في "احقاق الحق" للقاضي نور ا ج6 ص129. 130 طبعة المرعشي، نقلاً عن الخوارزمي في "المناقب" ص341 ط تبريز، والقندوزي في "ينابيع المودة" ص142 ط اسطنبول.

41- وهذه فضيلة اخرى لامير المؤمنين علي (ع) وهي (رد الشمس له). فقد روى السيوطي في "الخصائص الکبرى" ج 2 ص325: «نام رسول ا (ص) ورأسه في حجر علي، ولم يکن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي (ص) دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت». ورواه الخوارزمي باسناده عن اسماء بنت عميس في "المناقب" ص217. ويعلق الطحاوي على ذلک بقوله: (کل هذه الاحاديث - احاديث رد الشمس - من علامات النبوة وقد حکي علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عن احمد بن صالح انه کان يقول: لا ينبغي لمن کان سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسماء الذي روي لنا عنه لانه من أجلّ علامات النبوة) "مشکل الآثار" ج2 ص9- 12.

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي:

يا من له ردت (ذکاء) ولم يفز * بنظيرها من قبل الا يوشع

وقال الزرقاني في "شرح المواهب": ومن لطائف الاتفاقات الحسنة ان ابا المظفر الواعظ ذکر يوماً قريب الغروب فضائل علي - رضي ا عنه - ورد الشمس له والسماء مغيمة غيماً مطبقاً فظنوا انها غربت وهموا بالانصراف، فأصحت السماء ولاحت الشمس صافيه الاشراق، فأشار الي هم بالجلوس وقال ارتجالاً:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي * مدحي لآل المصطفى ولنجله

واثني عنانک ان اردت ثناءهم * أنسيت اذ كان الوقوف لاجله

ان كان للمولى وقوفک فليكن * هذا الوقوف لخيله ولرجله

"السيرة النبوية" لزيني رحلان ج2 ص201- 202.و قد تعرض الشريف السيد المرتضى لحديث رد الشمس في شرحه لبائية السيد الحميري حيث قال:

ردت عليه الشمس لما فاته * وقت الصلاة وقد دنت للمغرب

ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة ج41 ص109 من كتاب "بحار الانوار" للعلامة المجلسي (قده).

42- يشير فيها (قده) الى المواقف الجريئة التي كانت لعلي (ع) في مؤازرة الرسول (ص) وشجاعته التي كانت سبباً في انتصارات الاسلام في بدر واحد وخيبر والاحزاب وغيرها. ولعل اهمها يوم الخندق، حيث قال رسول ا (ص): «لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيامة». ممن روى ذلک: الخوارزمي في "المناقب" ص85 و"مقتل الحسين" ج1 ص45، والحموينى في "فرائد السمطين" ج1 ص256.

وفي ذلک يقول حذيفة بن الي مان: «و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلک الي وم اعظم اجراً من عمل امة محمد الى يوم القيامة» "الارشاد" للشيخ المفيد ص 47، و"شرح نهج البلاغة" لابن ابي الحديد ج19 ص60.

43- اشارة الى ما استفاده علي (ع) عن النبي (ص) من العلم منذ الصغر كما قال (ع): «ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه عَلَماً» "نهج البلاغة"، وانه (ع) قال بحضرة المهاجرين والانصار مشيراً الى صدره: «كيف مليء علما؟ لو وجدت له طالباً، سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول ا (ص)، هذا ما زقني به رسول ا زقا». كما اورده ابن شهر آشوب في "المناقب" ج2 ص38.

44- يتحدث الناظم (قده) في هذه الابيات عن منقبة عظيمة لعلي (ع) وهي مبيته على فراش النبي (ص)، وقد باهى ا تعالى ملائكة بهذا الايثار وهذه التضحية العظيمة، ونجا رسول ا (ص) من كيد قريش. وقد مجد الباري تعالى هذا الفداء العظيم بقوله «و من الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد» سورة البقرة/207. روى القصة بكاملها المؤرخون والمحدثون العظام منهم: احمد بن حنبل في "المسند" ج1 ص 348، وابن الاثير في "اسد الغابة" ج4 ص 25، وابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة" ص 33، والي عقوبي في "تاريخ الي عقوبي" ج2 ص39، والخوارزمي في "المناقب" ص73، والنسائي في "الخصائص" ص9. وذكروا ان علياً عليه السلام قال في مبيته على فراش رسول الله (ص):

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول اله خاف ان يمكروا به * فنجاه ذو الطول الاله من المكر

وبات رسول اله في الغار آمناً * موّقى وفي حفظ الاله وفي ستر

وبت اراعيهم وما يثبتونني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

كما انه في البيت 121 يشير (قده) الى الخبر الذي يقول: «ان الله عزوجل اوحى في تلك الليلة الى جبريل وميكائيل اني قضيت علي احد كما بالموت، فأيكما يواسي صاحبه؟ فأختار الحياة كلاهما، فأوحى الله الي هما: هلا كنتما كعلي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد وجعلت عمر احدهما اكثر من الآخر فاختار على الموت وآثر محمداً بالبقاء ونام في مضجعه» "تاريخ الي عقوبي"ج 2 ص39.

45- روى مسلم باسناده عن جابر بن سمرة، قال: «دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعته يقول: ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، قال ثم تكلم بكلام خفي عليّ، قال: فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش» "صحيح مسلم" كتاب الامارة ج3 ص1452. وروى مثل ذلك ابن الاثير في "النهاية" ج3 ص54، وابو نعيم في "اخبار اصبهان" ج3 ص176، واحمد بن حنبل في "المسند" ج1 ص406 وج5 ص106 ومن يستقرئ التاريخ يجد عدد الائمة الاثني عشر لا ينطبق على خلفاء بني امية، ولا على خلفاء بني العباس، وانما ينحصر في الاثني عشر من آل البيت (ع) الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وجاء النص على اسمائهم في "كمال الدين وتمام النعمة" ج1 ص308 و"عيون اخبار الرضا (ع)" ج1 ص 42 للصدوق، و"الامالي" للشيخ الطوسي ص 182، و"مطالب السؤول في مناقب آل الرسول"، لمحمد بن طلحة الشافعي ص10.

46- خصص الناظم (قده) هذا الابيات السبعة البيان أن فضائل الامام علي (ع) لا تحصى كثرة، ومن اراد ان يستوعبها، فهو يروم المحال، شأنه من يغمس يده في الماء، طالباً الحصول على جذوة من النار. وقد ورد في حديث عن رسول ا (ص) انه قال لعلي (ع): «لو ان البحر مدادٌ والفياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن» "المناقب" للخوارزمي. ثم اشار الى حقيقة مهمة وهي ان اعداء علي (ع) اخفوا فضائله حسداً و حقداً، مجيبه اخفوها خوفاً. فاجتمع المحب والعدو وعلى شأن واحد هو عدم ذكر فضائله، ومع ذلك نجد ان اوصافه الجميلةقد ملأت الخافقين. فيتساءل (قده):

فيا تُرى لو لم يكن محذور * لأي حدٍ كان شعّ النورُ

47- وهنا ينتقل (قده) من النصوص المتواترة المتضمنة لفضائل اميرالمؤمنين (ع) الى مبحث كلامي حول الامامة ولزومها، فيشير الى المذاهب الاسلامية القائلة بأن النبي (ص) مات ولم يعيّن الامام والخليفة من بعده. ويصف هذا بأنه قول فارغ، ثم يبين المحذور العقلي فيه، اذ كيف يعقل ان يكمل الدين وهو مقتضى قوله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم» ويغفل الرسول (ص) امر الامامة التي بها تصلح الامة، وتستقيم في طريق الهداية، وتجنب الزلل والانحراف.

48- اشارة الى المآسي والويلات التي جرت على الامة الاسلامية عند ما رفض القوم اتباع الامام المنصوب من قبل ا تعالى، ففتح الباب للفساد وابادة الحرث والنسل وانتهاك الحرمات وارتكاب الجرائم العظيمة.

49- يشير (قده) الى الآية الكريمة «اطيعوا ا واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» واستفهام استنكاري فيمن هم اولوا الامر غير الائمة الاثني عشر (ع) الذين نص عليهم الرسول الكريم (ص) وهل يمكن ان يكون غيرهم من الطغاة الحاكمين، افباتباعهم يأمر ا؟ حاشا .

50- بهذه الابيات ينتهي (قده) الى ان الدين الذي جاء لهداية الناس الى الصراط المستقيم لا يُعقل ان يغفل امر الامامة. وحاشا ان يغفل عن حاجة الناس للحجة، فما احرى لمنكر هذه المسألة ان يقال: ان هذه خطيئة لن تغتفر.

51- في هذه الابيات يعترف الناظم (قده) - كما قلنا في المقدمة - بأنه ليس شاعراً ولكن

حب العترة الطاهرة دعا الى نظمه وتوفيق الاله يسر له ذلك، ثم يختم ذلك بحمد ا والثناء عليه وهو اهل لكل الثناء وفوق كل ثناء.

52- وهنا يذكر (قده) مادة التاريخ للارجوزة بست ابيات متفاوتة، مما يدل على سعة احاطته بهذا الفن وهي:

1- حق علي قد غصب: 108+ 110+ 104 +1092=1414 (ينقص من ذلك 4 لقوله: البيت في اركانه ها قد عطب) فيكون التاريخ 1410.

2- حق وصي قد غصب: 1092+104+106+108=1410.

3- علي حقه منه غصب: 1092+95+113+110=1410

4- خير المشاة حيدر: 222+377+810+ 1 (بواحد انتصر)=1410

5- يكفيهم الغدير: 1245+165=1410

6- ناج جزائي مغفرة: 1325+31+54=1410

المصدر: رثاء القيم - ص٢٩ الى ٦٣